الرسائل العشر
والأحاديث المنتقدة في كتب الشيعة
(٨)

# رسالة
# في خبر تزويج أم كلثوم من عمر

تأليف
السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

# تزويج أم كلثوم من عمر

كاتب:

على الحسينى الميلانى

نشرت فى الطباعة:

مركز الابحاث العقائديه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
تزویج أم کلثوم من عمر ----- ۶
اشارة ----- ۶
مقدمة المرکز ----- ۶
تمهید ----- ۶
البحث حول سند الخبر ----- ۷
رواة الخبر ----- ۷
روایة القوم هذا الخبر عن أهل البیت ----- ۷
روایة القوم هذا الخبر عن غیر أهل البیت ----- ۸
البحث حول متن الخبر ----- ۹
روایات الشیعة حول هذا الموضوع ----- ۱۰
خلاصة البحث ----- ۱۱
پاورقی ----- ۱۲
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۳

# تزويج أم كلثوم من عمر

## اشارة

سرشناسه : حسينى ميلانى، على، - ۱۳۲۶

عنوان و نام پديدآور : تزويج ام‌كلثوم من عمر/ على الحسينى الميلانى

مشخصات نشر : قم: مركز الابحاث العقائديه، ۱۴۲۱ق. = ۱۳۷۹.

مشخصات ظاهرى : ص ۳۵

فروست : (سلسله الندوات العقائديه۲۹)

شابک : ۹۶۴-۳۱۹-۲۶۷-۷ ؛ ۹۶۴-۳۱۹-۲۶۷-۷

وضعيت فهرست نويسى : فهرستنويسى قبلى

يادداشت : عربى

يادداشت : كتابنامه به‌صورت زيرنويس

موضوع : ام‌كلثوم‌بنت على(س)، - ۵۴؟ق. -- سرگذشتنامه

رده بندى كنگره : BP۵۲/۲/الف۸ح۵

رده بندى ديويى : ۲۹۷/۹۷۹

شماره كتابشناسى ملى : م۷۹-۱۶۶۳۲

## مقدمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم لا يخفى أننا لازلنا بحاجة إلى تكريس الجهود ومضاعفتها نحو الفهم الصحيح والإفهام المناسب لعقائدنا الحقة ومفاهيمنا الرفيعة، مما يستدعى الالتزام الجاد بالبرامج والمناهج العلمية التى توجد حالة من المفاعلة الدائمة بين الأمة وقيمها الحقة، بشكل يتناسب مع لغة العصر والتطور التقنى الحديث. وانطلاقا من ذلك، فقد بادر مركز الأبحاث العقائدية التابع لمكتب سماحة آية الله العظمى السيد السيستانى - مد ظله - إلى اتخاذ منهج ينتظم على عدة محاور بهدف طرح الفكر الإسلامى الشيعى على أوسع نطاق ممكن. ومن هذه المحاور: عقد الندوات العقائدية المختصة، باستضافة نخبة من أساتذة الحوزة العلمية ومفكريها المرموقين، التى تقوم نوعا على الموضوعات الهامة، حيث يجرى تناولها بالعرض والنقد [ صفحه ۶] والتحليل وطرح الرأى الشيعى المختار فيها، ثم يخضع ذلك الموضوع - بطبيعة الحال - للحوار المفتوح والمناقشات الحرة لغرض الحصول على أفضل النتائج. ولأجل تعميم الفائدة فقد أخذت هذه الندوات طريقها إلى شبكة الإنترنت العالمية صوتا وكتابة. كما يجرى تكثيرها عبر التسجيل الصوتى والمرئى وتوزيعها على المراكز والمؤسسات العلمية والشخصيات الثقافية فى شتى أرجاء العالم. وأخيرا، فإن الخطوة الثالثة تكمن فى طبعها ونشرها على شكل كراريس تحت عنوان سلسلة الندوات العقائدية بعد إجراء مجموعة من الخطوات التحقيقية والفنية اللازمة عليها. وهذا الكراس الماثل بين يدى القارئ الكريم واحد من السلسلة المشار إليها. سائلين سبحانه وتعالى أن يناله بأحسن قبوله. مركز الأبحاث العقائدية فارس الحسون [ صفحه ۷]

## تمهيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأولين والآخرين. بحثنا فى هذه الليلة حول مسألة تزويج أم كلثوم من عمر بن الخطاب، وهذه المسألة أيضا قضية تاريخية، ولكنها ليست قضية تاريخية محضة، بل إن لها مداليلها، ولها آثارها فى العقائد، لأن القضايا يجب أن تنظر وتلحظ بدقة، ويستفاد منها أمور أخرى ما وراء هذه القضايا. لقد ثبت عند الفريقين أن عمر بن الخطاب فى سبيل خلافة أبى بكر اعتدى على الزهراء (عليها السلام) وعلى بيتها، هذا موجود فى المصادر عند الفريقين. ثم إنه خطب بنت أمير المؤمنين أم كلثوم، هذه الخطبة لماذا كانت؟ وما الغرض منها؟ [ صفحه ۸] وهل تحقق هذا التزويج والتزوج أو لم يتحقق؟ إن لم يتحقق، فلماذا رده على (عليه السلام)، ولم يزوجه ابنته؟ وإن كان قد تحقق هذا التزويج، فهل تحقق عن طوع ورغبة أو تحقق فى ظروف خاصة وملابسات معينة؟ إن كان عن طوع ورغبة وميل ورضا من أهل البيت، فأين صارت تلك القضايا والاعتداءات على البيت؟ وإن لم يكن هناك طوع ورغبة فإذن كيف كان هذا التزويج؟ فالقضية تاريخية، لكنها عندما تحلل تنتهى هذه القضية التاريخية إلى قضايا أخرى، و يستكشف منها أمور أخرى. ولذا نرى أن علماء الفريقين يهتمون بهذه القضية، ولو كانت قضية تاريخية محضة، فأى تأثير لهذا التزويج أو عدم وقوع هذا التزويج، إن كان الخبر صادقا أو لم يكن، إن كان الأمر واقعا أو لم يكن، فلماذا تؤلف هذه الكتب؟ ولماذا هذه المقالات، وهذه البحوث؟ وهذه الأسئلة والأجوبة منذ قبل زمان الشيخ المفيد وإلى يومنا هذا؟ ولماذا اشتهار هذا الخبر فى كتب أهل السنة، من حديث وتاريخ وكتب تراجم الصحابة، وإلى غير ذلك؟ إذن، ليست القضية قضية تاريخية محضة ينظر إليها كخبر يحتمل الصدق والكذب، ولا يهمنا ما إذا كان صادقا أو كان كاذبا. [ صفحه ۹]

## البحث حول سند الخبر

### رواة الخبر

هذه القضية موجودة فى كتب أصحابنا وفى كتب السنة، من أشهر رواة الخبر من أهل السنة:۱ - ابن سعد، فى الطبقات [۱] . ۲ - أبوبشر الدولابى، فى كتاب الذرية الطاهرة [۲] . ۳ - الحاكم النيسابورى، فى المستدرك [۳] . ۴ - البيهقى، فى السنن الكبرى [۴] . ۵ - الخطيب البغدادى، فى تاريخ بغداد. [ صفحه ۱۰] ۶ - ابن عبد البر، فى الإستيعاب [۵] . ۷ - ابن الأثير، فى أسد الغابة [۶] . ۸ - ابن حجر العسقلانى، فى الإصابة [۷] . فتلاحظون وجود الخبر فى كتب الحديث، وفى كتب تراجم الصحابة، وفى كتب أخرى. فلابد من البحث عن هذا الخبر بحثا علميا تحقيقيا، لا يكون فيه أى إفراط أو تفريط بأى نقطة أساسية موجودة فى هذه الأخبار. قبل كل شئ، نلاحظ: أولا: هذا الخبر غير موجود فى الصحيحين، وكم من خبر كذبوه لعدم كونه فى الصحيحين. ثانيا: هذا الخبر غير موجود فى شئ من الصحاح الستة، فقد اتفق أربابها على عدم رواية هذا الخبر. ثالثا: هذا الخبر ليس فى شئ من المسانيد والمعاجم الحديثية المعتبرة المشهورة، كمسند أبى يعلى ومسند أحمد [ صفحه ۱۱] ومسند البزار، وكذا معاجم الطبرانى، وغير هذه الكتب، هذا الخبر غير موجود فيها. رابعا: إن كثيرا من أسانيد هذا الخبر تنتهى إلى أهل البيت أنفسهم، وهذا مما يجلب الانتباه، ولابد من التأمل فى هذه الجهة. وأنا أذكر أولا روايات القوم عن أهل البيت، ثم أذكر رواياتهم عن غير أهل البيت.

### رواية القوم هذا الخبر عن أهل البيت

أما رواية القوم عن أهل البيت: عن الصادق (عليه السلام)، رواه الحاكم النيسابورى، عن الصادق، عن أبيه، عن جده: وإن عمر خطب أم كلثوم ابنة على بن أبى طالب وتزوج بها. يقول الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. أى البخارى ومسلم. لكن الذهبى يتعقب هذا الخبر فيقول: هذا منقطع. والبيهقى يقول: هذا مرسل. حينئذ لا يتم سنده. رواه البيهقى عن أبى عبدالله الحاكم صاحب

المستدرک - وهو [ صفحه ١٢] شیخه - بسنده عن الصادق (علیه السلام)، وفی السند أحمد بن عبد الجبار، وهذا الرجل قال ابن أبی حاتم: کتبت عنه وأمسکت عن الروایة عنه، لکثرة کلام الناس فیه، قال مطین: کان یکذب، قال أبو أحمد الحاکم: لیس بقوی عندهم، ترکه ابن عقدة، قال ابن عدی: رأیتأهل العراق مجمعین علی ضعفه [٨] . الراوی الآخر فی هذا السند عند البیهقی یونس بن بکیر، عن أبی داود: لیس هو عندی بحجة، قال النسائی: لیس هو بقوی، وقال مرة: ضعیف، الجوزجانی یقول: ینبغی أن یتثبت فی أمره، قال الساجی: کان ابن المدینی لا یحدث عنه، قال أحمد: ما کان أزهد الناس وأنفرهم عنه، قال ابن أبی شیبة: کان فیه لین. قال الساجی: کان یتبع السلطان وکان مرجئا [٩] . عن الإمام الباقر (علیه السلام)، رواه ابن عبد البر فی الإستیعاب وابن حجر فی الإصابة. لکن فی سنده: عمرو بن دینار، لاحظوا، المیمونی یقول عن أحمد: ضعیف منکر الحدیث، عن ابن معین: لا شئ ذاهب الحدیث، ابن عدی یقول: ضعیف الحدیث، أبو حاتم یقول: ضعیف [ صفحه ١٣] وعامة حدیثه منکر، أبو زرعة یقول: واهی الحدیث، البخاری: فیه نظر، أبو داود یقول: لیس بشئ، الترمذی یقول: لیس بالقوی، النسائی یقول: لیس بثقة، النسائی أیضا: ضعیف، الدارقطنی: ضعیف، الجوزجانی: ضعیف، ابن حبان: لا یحل کتب حدیثه إلا علی جهة التعجب کان یتفرد بالموضوعات عن الأثبات، البخاری فی الأوسط: لا یتابع علی حدیثه، ابن عمار الموصلی: ضعیف،الساجی: ضعیف [١٠] . ویروون هذا الخبر عن الحسن بن الحسن المجتبی، یرویه عنه البیهقی بسنده فی السنن الکبری. لکن فی السند:سفیان بن عیینة، و فیه کلام [١١] . ووکیع بن جراح، وفیه کلام لأسباب منها شرب المسکر و الفتوی بالباطل وغیر ذلک [١٢] . وابن جریج، و فیه کلام کثیر [١٣] . [ صفحه ١٤] وابن أبی ملیکه، کان من الخوارج، و کان مؤذنا لابن الزبیر بمکة و قاضیا له. هذا بتهذیب التهذیب [١٤] . فهذه روایاتهم عن أهل البیت، عن الصادق (علیه السلام)، وعن الباقر (علیه السلام)، وعن الحسن بن الحسن المجتبی (علیه السلام).

## روایة القوم هذا الخبر عن غیر أهل البیت

وأما عن غیر أهل البیت، ننظر فی أسانید ما رووا عن غیر أهل البیت: فی إخبار ابن سعد فی الطبقات، وعنه ابن حجر فی الإصابة، فیه وکیع بن الجراح، وقد ذکرناه. و فیه أیضا هشام بن سعد قال أحمد: لم یکن بالحافظ، وکان یحیی القطان لا یحدث عنه، وقال ابن معین: لیس بذاک القوی، قال النسائی: ضعیف، قال ابن عدی: مع ضعفه یکتب حدیثه، الدوری عن ابن معین: ضعیف، أبو حاتم: لا یحتج به، ذکره ابن عبدالبر فیمن ینسب إلی الضعف و یکتب حدیثه، ذکره یعقوب بن سفیان فی الضعفاء، قال ابن سعد: کان یستضعف وکان متشیعا [١٥] . [ صفحه ١٥] فی خبر رواه ابن عبدالبر وابن حجر عن أسلم مولی عمر، فی سنده: عبدالله بن وهب، تکلم فیه ابن معین، قال ابن سعد: کان یدلس، قال أحمد فی حدیث ابن وهب عن ابن جریج شئ، وقال أبوعوانة: صدق لأنه یأتی بأشیاء لا یأتی بها غیره، ذکره ابن عدیفی الکامل فی الضعفاء [١٦] . فی روایة الخطیب فی تاریخ بغداد عن عقبة بن عامر الجهنی، فی هذا السند: موسی بن علی اللخمی، هذا الرجل کان والی مصر من سنة ١٥٥ حتی سنة ١٦١، قال ابن معین: لیس بالقوی، وکذا قال ابن عبدالبر فیما انفرد به، هذا الراوی الأول. والراوی الثانی أبوه علی بن رباح اللخمی، فهو أولا: وفد علی معاویة وکان من أصحابه، وثانیا: قال: لا أجعل فی حل من سمانی علی فإن اسمی علی، کان من المقربین عند عمر بن عبدالعزیز ثمعتب علیه، فأغزاه إفریقیا، فلم یزل بها إلی أن مات [١٧] . و الراوی الأخیر عقبة بن عامر الجهنی، أولا: هذا من ولاة معاویة، وهذا الشخص قاتل عمار بن یاسر فی صفین، وهذا الشخص هو الذی ضرب عمار بأمر عثمان بن عفان - باشر ضرب [ صفحه ١٦] عمار - لاحظوا کتاب الأنساب فی لقب الجهنی، تهذیب التهذیب [١٨] ، حسن المحاضرة [١٩] ، طبقات ابن سعد [٢٠] . روایة ابن سعد فی الطبقات، عن عطاء الخراسانی، وقد أورد البخاری عطاء الخراسانی فی الضعفاء، وذکره ابن حبان فی المجروحین [٢١] ، والعقیلی فی الضعفاء الکبیر [٢٢] ، والذهبی أورده فی المیزان، وأیضا أورده فی کتاب المغنی فی الضعفاء، قال السمعانی: بطل الاحتجاج به. و روی ابن سعد وغیره هذا الخبر عن الواقدی محمد بن عمر الواقدی، و الواقدی قال أحمد عنه: کذاب، البخاری: متروک. أبوحاتم: متروک، النسائی: یضع الحدیث، ابن راهویه:

هو عندى ممن يضع الحديث، ابن معين: ليس بثقة، الدار قطنى: فيه ضعف، السمعانى: تكلموا فيه، ابن خلكان: ضعفوه فى الحديث و تكلموا فيه، اليافعى: أئمة الحديث ضعفوه، و الذهبى: مجمع على تركه [۲۳] . [ صفحه ۱۷] فى رواية يروونها فى كتاب الإصابة و فى الإستيعاب بسندهم عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب. فى هذا السند: عبدالرحمن بن زيد، قال أحمد: ضعيف، ابن معين: ليس بشئ، البخارى وأبوحاتم: ضعفه على بن المدينى جدا، أبو داود: أولاد زيد بن أسلم كلهم ضعيف، النسائى: ضعيف، أبوزرعة: ضعيف، ابن سعد: ضعيف جدا، ابن خزيمة: ليس ممن يحتج أهل العلم بحديثه، الساجى: منكر الحديث، الطحاوى: حديثه فى النهاية من الضعف عند أهل العلم، أبونعيم: روى عن أبيه أحاديث موضوعة وهذا الحديث عن أبيه ابن الجوزى أجمعوا على ضعفه. لاحظوا هذه الكلمات فى تهذيب التهذيب [۲۴] وقد حققت أسانيد هذا الخبر فى جميع هذه الكتب التى ذكرتها، ولم أجد حديثا سالما عن طعن كبير، لربما تكون فى بعض ۲۰) الأخبار طعون طفيفة أو تجريحات فى بعض الرجال يمكن الإغماض عنها، لكن أسانيد هذا الخبر فى جميع هذه الكتب التى ذكرتها كلها ساقطة، وقد ذكرت لكم القسم الأوفر من الأسانيد. [ صفحه ۱۹]

## البحث حول متن الخبر

حينئذ ننظر فى متون الخبر، ولم أقرأ لكم بعد شيئا من المتون، وهنا نقاط: النقطة الأولى: يظهر من الأخبار أن الناس تعجبوا من خطبة عمر بنت على، وإلحاح عمر الشديد على أن يتزوج ابنة على، وتعجبهم واضح وسيتضح أكثر، حتى صعد عمر المنبر وقال: أيها الناس والله ما حملنى على الإلحاح على على بن أبى طالب ابنته، إلا أنى سمعت رسول الله يقول: كل سبب ونسب منقطع فأردت أن يكون لى منه نسب وصهر. فى رواية الخطيب البغدادى: أكثر تردده إليه - أى إلى على - وفى بعض الألفاظ: عاوده. [ صفحه ۲۰] فى رواية طبقات ابن سعد، و رواية الدولابى فى الذرية الطاهرة: إنه هدد عليا. و الخطبة لا تحتاج إلى تهديد، إما تكون وإما أن لا تكون، ولا تحتاج إلى تهديد!! وفى رواية فى مجمع الزوائد: لما بلغه - بلغ عمر - منع عقيل عن ذلك قال: ويح عقيل، سفيه أحمق [۲۵] . وفى رواية الذرية الطاهرة، وفى مجمع الزوائد: التهديد بالدرة، هذه درة عمر المعروفة. لكن أبونعيم، لما ينقل الخبر فى حلية الأولياء، يسقط من الخبر - بنفس السند - التهديد ومنع عقيل من هذا التزويج. راجعوا حلية الأولياء [۲۶] وقارنوا بينه وبين رواية أبى بشر الدولابى فى كتابه الذرية الطاهرة. النقطة الثانية: عندما خطب عمر ابنة على، اعتذر على بأشياء: أولا: إنها صغيرة أو إنها صبية. [ صفحه ۲۱] لاحظوا طبقات ابن سعد والبيهقى. العذر الآخر: إنى لأرصدها لابن أخى، أو إنى حبست بناتى على أولاد جعفر. هذا فى الطبقات و فى المستدرك. العذر الثالث: إن لى أميرين معى - يعنى الحسن والحسين -، أميرين أى مشاورين (فماذا تأمرون) أى تشيرون. الأمر الآخر شاور عقيلا والعباس أيضا، هذه المشورات فالاعتذارات هذه لماذا؟ و التهديدات من عمر لماذا؟ النقطة الثالثة: ذكر الواقدى كما فى كتاب الطبقات وغيره: إن عليا أعطاها - أى البنت - بردة أو حلة، و قال لها: انطلقى بهذا إلى عمر، و كان قصده أن ينظر إليها، فلما رجعت البنت قالت لأبيها: ما نشر البردة ولا نظر إلا إلى. هكذا يصورون، أن عليا أراد أن ينظر إليها عمر بن الخطاب، فبهذا العنوان أرسلها إليه، وهذا ما استقبحه بعض علمائهم، ولذا لم يتعرض لنقله كثير منهم، إن عليا يرسل بنته وهى صبية صغيرة إلى عمر بهذا العنوان!! بعنوان أن ينظر إلى البردة - القطعة من القماش - [ صفحه ۲۲] لكن فى الأصل و فى الواقع، يريد على أن ينظر الرجل إلى ابنته أمام الناس! لاحظوا بقية الأقوال. النقطة الرابعة: فى رواية الطبقات: أمر على بأم كلثوم فصنعت، وفى رواية الخطيب عن عقبة بن عامر: فزينت، زينت البنت، فأعطاها القماش، بأن تحمل القماش إلى المسجد فينظر عمر إليها ليرى هل تعجبه البنت أو لا؟ وفى رواية ابن عبدالبر وغيره عن الباقر (عليه السلام)! كشف عن ساقها، فلما أخذت القماش إلى المسجد أمام الناس، فبدل أن ينظر الرجل إلى القماش نظر إليها، و كشف عن ساقها. فجاء بعضهم، وهذب هذه العبارة: كشف عن ساقها، بنت على فى المسجد وعمر يفعل هذا! قال ابن الأثير: وضع يده عليها، و قال الدولابى: أخذ بذراعها، و فى رواية أخرى: ضمها إليه. أما الحاكم والبيهقى فلم يرويا شيئا من هذه الأشياء. وهنا يقول السبط ابن الجوزى: قلت: هذا قبيح والله، لو كانت أمة لما فعل بها هذا، ثم بإجماع المسلمين لا يجوز لمس

الأجنبية، فكيف ينسب عمر إلى هذا. [ صفحه ۲۳] وهل كان لمسا فقط كما يروون؟! النقطة الخامسة: قال عمر للناس فى المسجد بعد أن وقع هذا التزويج، قال وهو فرح مستبشر: رفئونى رفئونى - أى قولوا لى بالرفاء والبنين. هذا فى الطبقات وفى الإستيعاب وفى الإصابة وغيرها من الكتب. ثم إن هذا أى قول الناس للمتزوج بالرفاء والبنين، هذا من رسوم الجاهلية، وقد منع عنه رسول الله، والحديث فى مسند أحمد [۲۷] ، وهو أيضا فى رواياتنا، لاحظوا كتاب وسائل الشيعة [۲۸] . ولذا نرى أن بعضهم يحور هذه الكلمة أو ينقلها بالمعنى، لاحظوا الحاكم يقول: قال لهم ألا تهنئونى، وفى البيهقى: فدعوا له بالبركة. النقطة السادسة: على فرض وقوع التزويج، فهل له منها ولد أو أولاد؟ [ صفحه ۲۴] فى بعض الروايات: ولدت له زيدا، أى ذكرا اسمه زيد. وفى رواية الطبقات: زيد ورقية. وفى رواية النووى فى كتاب تهذيب الأسماء واللغات: زيد و فاطمة. و فى رواية ابن قتيبة فى المعارف: ولدت له ولدا قد ذكرناهم إذن، أصبحوا أكثر من اثنين. النقطة السابعة: فى موت هذه العلوية الجليلة مع ولدها فى يوم واحد، هكذا يروون، إنها ماتت مع ولدها فى يوم واحد، و شيعا معا، وصلى عليهما معا. ابن سعد يقول عن الشعبى: صلى عليهما عبدالله بن عمر، و يروى عن غير الشعبى: صلى عليهما سعيد بن العاص. و فى تاريخ الخميس للديار بكرى: صلى عليهما سعد بن أبى وقاص. وهى قضية واحدة. قالوا: ماتت فى زمن معاوية، و كان الحسن والحسين قد اقتديا بالإمام الذى صلى عليهما، أى صليا خلفه. [ صفحه ۲۵] لكن المروى حضور أم كلثوم فى واقعة الطف وأنها خطبت، و خطبتها موجودة فى كتاب بلاغات النساء لابن طيفور وغيره. ولذا نرى أنهم عندما ينقلون هذا الخبر فى الكتب المعتبرة - كصحيح النسائى مثلا، أو صحيح أبى داود مثلا - يقول أبو داود: إن الجنازة كانت جنازة أم كلثوم و ولدها شيعا معا. لكن أى أم كلثوم؟ غير معلوم، وابنها من؟ غير معلوم، لا يذكر شيئا. وإذا راجعتم النسائى فبنفس السند ينقل عن الراوى: حضرت جنازة صبى و امرأة فقدم الصبى مما يلى الإمام إلى آخره. فمن المرأة؟ غير معلوم، ومن الصبى؟ غير معلوم، وهل بينهما نسبة؟ غير معلوم. النقطة الثامنة: إنهم يذكرون تزوجها بعد عمر بن الخطاب بأبناء عمها جعفر ابن أبى طالب، ولم أتعرض لما ذكروا فى تزوجها بعد عمر، لكثرة الاضطرابات الموجودة فيما ذكروا، ولأنه إلى حد ما خارج عن البحث وبما ذكرنا ظهر أن جميع أسانيد الخبر ساقطة، متون الخبر [ صفحه ۲۶] متعارضة متكاذبة، لا يمكن الجمع بينها بنحو من الأنحاء، وأما: أرسلها على إلى عمر فى المسجد، أخذ عمر بساقها، ضمها إلى نفسه، وأمثال ذلك، فكل هذه الأمور لا يمكن أن يصدق بها عاقل هذا فيما يتعلق بروايات السنة باختصار. [ صفحه ۲۷]

## روايات الشيعة حول هذا الموضوع

وأما رواياتنا حول هذا الموضوع، روايات أصحابنا حول هذا الموضوع تنقسم إلى ثلاثة أقسام: القسم الأول: يشتمل على ما لا نصدق به، أو لا يصدق به كثير من الناس، و ذلك أن المرأة التى تزوج بها عمر كانت من الجن، أى: و لما خطب عمر أم كلثوم، الله سبحانه وتعالى أرسل جنية و سلمت إلى عمر، و كذا، هذه الأشياء لا يصدق بها كثير من الناس على الأقل، إذن لا نتعرض لهذه الأخبار. القسم الثانى: ما روى فى هذا الباب من طرقنا، إلا أنه ضعيف سندا ولا نعتبره. القسم الثالث: ما هو صحيح سندا، وأنقل لكم ما عثرت عليه وهو صحيح [ صفحه ۲۸] سندا، فقط من كتب أصحابنا. الرواية الأولى: عن أبى عبدالله (عليه السلام): لما خطب عمر قال له أميرالمؤمنين: إنها صبية، قال: فلقى العباس فقال له: ما لى؟ أبى بأس؟ قال: ما ذاك؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردنى، أما والله لأعورن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها، ولأقيمن عليه شاهدين بأنه سرق ولأقطعن يمينه، فأتاه العباس فأخبره، وسأله أن يجعل الأمر إليه فجعله إليه، فزوجها العباس. زوجها العباس بعد هذه المقدمات، أما فى كتب القوم، فالتهديد كان موجودا، الإلحاح و المعاودة والتردد على على، كل هذا كان موجودا، إلا أن هذه القطعة نجدها فى روايتنا عن الصادق (عليه السلام).هذه الرواية فى كتاب الكافى، كتاب النكاح [۲۹] . رواية أخرى: عن سليمان بن خالد، سألت أباعبدالله (عليه السلام) عن امرأة توفى [ صفحه ۲۹] زوجها أين تعتد؟ مسألة شرعية، المرأة زوجها يتوفى، يموت، فزوجته أين تعتد عدة الوفاة، فى بيت زوجها تعتد، أو حيث شاءت؟ قال

(عليه السلام): بلى حيث شاءت، ثم قال: إن عليا (عليه السلام) لما مات عمر أتى أم كلثوم فأخذ بيدها، فانطلق بها إلى بيته. لما مات عمر جاء على إلى باب داره، وأخذ بيد ابنته وانطلق بها إلى بيته.هذا فى كتاب الطلاق من الكافى [۳۰] . رواية أخرى: وهى الصحيحة الثالثة، عن أبى عبدالله (عليه السلام): فى تزويج أم كلثوم فقال: إن ذلك فرج غصب منا، إن ذلك فرج غصبناه.هذا أيضا فى كتاب النكاح [۳۱] . وتلخص: إنه كان هناك تهديد من الرجل، بأى شكل من الأشكال، فى روايتنا التهديد بالسرقة، فى رواياتهم ما كان تهديد بالسرقة لكن التهديد كان موجودا، وأعطيتكم المصادر فراجعوا. [ صفحه ۳۰] إذن التهديد كان، وأميرالمؤمنين فوض الأمر إلى العباس، و لم يوافق أولا، إعتذر بأنها صغيرة، إعتذر بأنها صبية، إعتذر بأشياء أخرى، ولم يفد اعتذاره، وإلى أن هدد، وفوض على (عليه السلام) الأمر إلى العباس، فزوجها العباس، و ذلك فرج غصب منا، إلا أن الرواية تقول بأنه لما مات جاء على و أخذ بيدها و انطلق بها إلى بيته، يظهر أنها قد انتقلت إلى دار عمر، لكنها بعد وفاته أخذ على بيدها، أى شئ يستفاد منه، أخذ بيدها و انطلق بها إلى بيته، هذا ما تدل عليه رواياتنا المعتبرة، لا أكثر. أما أنه دخل بها، كان له منها ولد أو أولاد، لا يوجد عندنا فى الأدلة المعتبرة. وأيضا: اشتركت رواياتنا ورواياتهم فى التهديد، و فى اعتذار على، و فى أن عليا أوكل الأمر إلى العباس، وأن عليا كان مكرها فى هذا الأمر، وإذا كان على (عليه السلام) يهدد و يسكت فى مثل هذه القضية، فلا حظوا كيف كان التهديد فيما يتعلق بأمر الخلافة حتى سكت على؟! أما أنها زينت، أرسلت إلى عمر، أرسلت إلى كذا وكذا، هذا غير موجود فى رواياتنا أبدا، ومعاذ الله أن يتفوه أئمة أهل البيت (عليهم السلام) بمثل هذه الأمور بالنسبة إلى ابنة أمير المؤمنين سلام الله عليه. [ صفحه ۳۱]

## خلاصة البحث

و تلخص: أنى لو سئلت عن هذه القضية أقول: إن هذه القضية تتلخص فى خطوط: خطب عمر أم كلثوم من على، هدده واعتذر على، هدده مرة أخرى، وجعل يعاود و يكرر، إلى أن أوكل على الأمر إلى العباس، و كان فرج غصب من أهل البيت، فالعقد وقع، و البنت انتقلت إلى دار عمر، و بعد موته أخذها على، أخذ بيدها وأخذها إلى داره. ليس فى هذه الروايات أكثر من هذا، و هذا هو القدر المشترك بين رواياتنا و روايات غيرنا. أما مسألة الدخول، مسألة الولد و الأولاد، وغير ذلك، فهذا كله لا دليل عليه أبدا. و قد التفت علماء الفريقين إلى هذا الاستنتاج، وأذكر لكم كلمة من عالم شيعى، و كلمة من عالم من أهل السنة. [ صفحه ۳۲] يقول النوبختى فى كتاب له فى الإمامة، النوبختى من قدماء أصحابنا له كتاب فى الإمامة يقول هناك: إن أم كلثوم كانت صغيرة، و مات عمر قبل أن يدخل بها. و هذا ما نقله المجلسى فى كتاب البحار عن كتاب الإمامة للنوبختى [۳۲] . و يقول الزرقانى المالكى المتوفى سنة ۱۱۲۲ يقول: و أم كلثوم زوجة عمر بن الخطاب مات عنها قبل بلوغها.هذا فى شرح المواهب اللدنية [۳۳] . فلاحظوا كم كذبوا وكم افتروا و كم وضعوا فى هذا الخبر؟ وكم زادوا فى القضية؟ وليست القضية إلا خطبة و تهديدا و اعتذارا من على، ثم إلحاحا و تهديدا من عمر، ثم إيكال الأمر إلى العباس، و وقوع العقد، و انتقال البنت إلى دار عمر، ولا أكثر من هذا. ولو أردت أن أذكر لكم نصوص ما جاء فى كتبهم، و خاصة فى كتاب الذرية الطاهرة، و فى كتاب الإصابة، و الاستيعاب، و أسد الغابة، لو ذكرت لكم كل نصوص رواياتهم فى هذه المسألة لطال بنا المجلس و انتهى إلى ليلة أخرى أيضا، لكنى لم أقرأ كل النصوص، [ صفحه ۳۳] وإنما ذكرت لكم النقاط المهمة فى تلك المتون بعد النظر فى أسانيد تلك الأخبار. وهنا فائدة، هذه الفائدة توضح لنا جانبا من الأمر كما أشرت من قبل: كان عمر يقصد من هذا أن يغطى على القضايا السابقة، وهذا ما دعاه إلى الخطبة وإلى التهديد وإلى الإرعاب و إلى وإلى، و حتى وفق على أثر التهديدات، و حتى أنه فى بعض كلماته كما فى روايات أهل السنة يصرح: والله إنى لا أريد الباه، وإنما أريد أن يكون لى نسب بفاطمة. هذا موجود فى مصادرهم. كل ذلك إسكاتا للناس، تغطية للقضية، ولئلا تنقل القضايا الأخرى، ولهذا المعنى الذى نستنتجه من هذا الخبر شاهد تاريخى أقرؤه لكم: يقول الشافعى محمد بن إدريس - الإمام الشافعى المعروف - يقول: لما تزوج الحجاج بن يوسف - هذا الثقفى - ابنة عبدالله بن جعفر، قال خالد بن يزيد بن معاوية لعبد الملك بن مروان قال: أتركت الحجاج

يتزوج ابنة عبدالله بن جعفر؟ قال: نعم، وما بأس فى ذلك؟ قال: أشد البأس والله، قال: وكيف؟ قال: والله يا أمير [ صفحه ۳۴] المؤمنين، لقد ذهب ما فى صدرى على الزبير منذ تزوجت رملة بنت الزبير، قال: فكأنه كان نائما فأيقظته، قال: فكتب إليه يعزم عليه فى طلاقها، فطلقها [۳۴] . فماذا تستفيدون من هذا الخبر؟ إن هكذا مصاهرات لها تأثيراتها، فالبنت مثلا تمرض فى بيت زوجها، ولابد وأن يأتى أبوها، لابد وأن يمر عليها إخوتها، ولابد وأن يكون هناك ارتباطات واتصالات، المصاهرات دائما لها هذه التأثيرات الاجتماعية، وهم ملتفتون إلى هذا. يقول: لما تزوجت ابنة الزبير ذهب ما فى صدرى على الزبير، ولو تزوج الحجاج ابنة عبدالله بن جعفر ذهب ما بقلب الحجاج من البغض بالنسبة إلى بنى هاشم وآل أبى طالب. فلابد وأن يكتب عبدالملك بن مروان إلى الحجاج بسرعة ليطلقها، و أن ينقطع هذا الارتباط والاتصال، ولا ينفتح باب للمراودة بين العشيرتين. وهذا ما كان يقصده عمر بن الخطاب من خطبته بنت أمير المؤمنين، بعد أن فعل ما فعل، وعلى امتنع من أن يزوجه، إلى أن [ صفحه ۳۵] هدده واضطر الإمام إلى السكوت، وإيكال الأمر إلى العباس، وحصل الأمر بهذا المقدار، وهو وقوع العقد فقط، و لم يكن أكثر من ذلك، و لذلك بمجرد أن مات عمر جاء على (عليه السلام) وأخذ بيدها و أرجعها إلى بيته. فلا يستفيدن أحد من هذه القضية شيئا من أجل أن يغطى على ما كان، و أن يجعل هذه القضية وسيلة للتشكيك أو لتضعيف ما كان، وإنما هذه القضية كانت بهذا المقدار، وعلى أثر التهديد واضطرار أميرالمؤمنين (عليه السلام)، ومن هنا نفهم كيف اضطر الإمام إلى السكوت عن أمر الخلافة و الولاية بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك مما كان وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

## پاورقی

[۱] الطبقات الكبرى ۸ / ۴۶۲.

[۲] الذرية الطاهرة: ۱۵۷ – ۱۶۵.

[۳] السنن الكبرى ۷ / ۶۳ و ۱۱۴.

[۴] تاريخ بغداد ۶ / ۱۸۲.

[۵] الإستيعاب ۴ / ۱۹۵۴.

[۶] أسد الغابة ۵ / ۶۱۴.

[۷] الإصابة ۴ / ۴۹۲.

[۸] تهذيب التهذيب ۱ / ۴۴.

[۹] تهذيب التهذيب ۱۱ / ۳۸۲. ]

[۱۰] تهذيب التهذيب ۸ / ۲۷.

[۱۱] تهذيب التهذيب ۴ / ۱۰۶.

[۱۲] ميزان الاعتدال ۴ / ۳۳۶، تاريخ بغداد ۱۳ / ۴۷۲، تهذيب التهذيب ۱۱ / ۱۱۰.

[۱۳] تهذيب التهذيب ۶ / ۳۵۹، ميزان الاعتدال ۲ / ۶۵۶، تقريب التهذيب ۱ / ۵۲۰.

[۱۴] تهذيب التهذيب ۵ / ۲۶۸.

[۱۵] ميزان الاعتدال ۴ / ۲۹۸، تهذيب التهذيب ۱۱ / ۳۷.

[۱۶] ميزان الاعتدال ۲ / ۵۲۱، الكامل ۴ / ۱۲۴، تهذيب التهذيب ۶ / ۶۶.

[۱۷] تهذيب التهذيب ۷ / ۲۸۰.

[۱۸] تهذيب التهذيب ۷ / ۲۱۶.

[۱۹] حسن المحاضرة ۱ / ۵۵۸.

[۲۰] طبقات ابن سعد ۳ / ۲۵۹.

[۲۱] المجروحين ۲ / ۱۳۰.

[۲۲] الضعفاء الكبير: ترجمة رقم ۱۴۴۴.

[۲۳] راجع: ميزان الاعتدال ۳ / ۶۶۲، المغنى فى الضعفاء ۲ / ۶۱۹، مرآة الجنان حوادث ۲۰۷، تقريب التهذيب ۲ / ۱۹۴، طبقات السيوطى: ۱۴۴، الأنساب: فيلقب الواقدى.

[۲۴] تهذيب التهذيب ۶ / ۱۶۱.

[۲۵] مجمع الزوائد ۴ / ۲۷۲.

[۲۶] حلية الأولياء ۲ / ۳۴.

[۲۷] مسند أحمد ۳ / ۴۵۱.

[۲۸] وسائل الشيعة ۱۴ / ۱۸۳.

[۲۹] الكافى ۵ / ۳۴۶.

[۳۰] الكافى ۶ / ۱۱۵.

[۳۱] الكافى ۵ / ۳۴۶.

[۳۲] بحار الأنوار ۴۲ / ۹۱.

[۳۳] شرح المواهب اللدنية ۷ / ۹.

[۳۴] مختصر تاريخ دمشق ۶ / ۲۰۵.

## تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطَتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت

–عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ أُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ أُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹